المجلة العربية، جامعة داكا
المجلد الثامن عشر ، يونيو ٢٠١٧ م

أبو محمد القاسم الحريري وإسهامته في فن المقامة

الدكتور أ . م . قاضى محمد هارون الرشيد *

Abstract

Abu Muhammad Al- Qasim Ibn Ali Ibn Muhammad Ibn Osman Al -Hariri Al -Basri is one of those who contributed to the development of Arabic Language and Literature. His contribution is undeniable, especially in composing 'Maqamah', one of the major branches of Arabic Literature. In fact, he has turned Maqamah literature into an excellent form of art. He has accumulated different kinds of ornaments of language including diverse vocabulary, contemporary proverbs and idioms, simile and metaphors of Arabic language in his Maqamah. Moreover, he has also presented humor, fun and advice in it. This article focuses on the life of Abu Muhammad Al -Qasim Al Hariri, origin and evolution of Makamah literature, comparative discussion between the Maqamaat written by Hariri and Hamdani. This article also describes Hariri's contribution and his position among other contemporary poets and literateurs.

المقدمة

كانت اللغة العربية منذ قديم الزمن مركز الاهتمام والتوجه لجلالة شأنها ومنزلتها، خصوصًا لحمل رسالة الإسلام. فمتبعوا القرآن خدموا هذه اللغة الشريفة ضمن خدمتهم للقرآن الكريم، ففي كل جانب من جوانب اللغة العربية لهم خدمات جليلة لن ينساها التاريخ، فالعلماء لم يهملوا هذا الفن، وممن ساهم في هذا الفن مساهمة كبرى الأديب

* أستاذ مشارك، قسم العربية، جامعة شيتاغونغ

الشهير أبو محمد القاسم الحريري، وفي هذه المقالة القصيرة نسلط ضوءً على هذا الأديب البارع، ومقاماته، ثم على إسهاماته في فن المقامة.

حياة أبي محمد القاسم الحريرى

إسمه ونسبه ومولده

هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري الب صري[١],أديب من أدباء البصرة، كان ولد سنة ٤٤٦هـ فى سكة بنى حرام فى المشان قرب البصرة[٢] لم يبلغ كتاب من كتب الأدب في العربية ما بلغته مقامات الحريري من بُعد الصيت واستطارة الشهرة .

نشأته ودراسته

ولد بالمشان ، وهي من ضواحي مدينة البصرة سنة ٤٤٦ الهجري ، ولما شبّ رحل إلى البصرة وسكن ونشأ في محلة بني حرام، وهي قبيلة عربية كانت تسكن البصرة وتأدب بها على أبى القاسم الفضل بن محمد القصباني. واتصل علي بن فضال المجاشعي، فقرأ عليه العربية، ودرس الفقه على أبي إسحاق الشيرازي، كما سمع الحديث من عدد غير قليل من الحفاظ والمحدثين. قال أحمد حسن الزيات: نشأ بالبصرة و تخرج علي فضلائه[٣], وكان الحريري من ذوي الغنى واليسار إلى جانب علمه الواسع وتمكنه من فنون العربية وكان له بقريته" المشان "ضيعة كبيرة مليئة بالنخل فيها ثمانية عشر ألف شجرة[٤] وكان له بالبصرة منزل يقصده العلماء والأدباء وطالبوا العلم، يقرءون عليه ويستفيدون علمه.

ذكائه وأخلاقه

كان الحريري مفرطًا في الذكاء، آية في الحفظ وسرعة البديهة، غاية في الفطنة والفهم، فما اسرع ان جذب الأنظار إليه، وكان الحريرى قبيح الصورة قصير الجسم بخيل المال قذر الثوب مصاب بنتف لحيته عند الفكرْ ولكن الله تعالي — أنعم عليه عوضا عنه بالآداب الفائقة وسعة قلبه واعترافه بالفضل لأهله لذا كان سماعه خيرا من رؤيته

كالمعيدي– كما قال الحريري : عند ماآنس ذالك من رجل سمع بشهرته فلما رآه استنكر قائلا له :

ما أنت أول سار غره القمر * ورائد أعجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيرى إنني رجل * مثل المعيدي فاسمع بي و لا ترني[٦]

مؤلفاته

كان للحريري رسائل أدبية إلى جانب مقاماته، لم تحفظ بها يد الزمن، فضاعت مع ما ضاع من التراث الإسلامي الضخم ، ولكن احتفظ بعض الكتب القديمة ببعض رسائله، وقد سجّل" ياقوت الحموي "في معجم الأدباء رسالتين اشتهرتا في عصر الحريري والعصور التي تلته إحداهما عرفت بالسينية ؛ لأن كلماتها جميعًا لا تخلو من السين، والأخرى اشتهرت بالشينية،[٧] لالتزام كلماتها بإيراد حرف الشين– وقد اشتهر الرسالة السينية التي كتبها على لسان بعض أصدقائه يعاتب صديقًا له — بقوله" :باسم السميع القدوس أستفتح، وبإسعاده أستنجح، سجية سيدنا سيف السلطان، السيد النفيس، سيد الرؤساء، حُرست نفسه، واستنارت شمسه، وبسق غرسه واتسق أنسه، استمالة الجليس، ومساهمة الأنيس، ومواساة السحيق والنسيب.

وللحريري غير المقامات والرسائل ما يأتي:

١.درة الغواص في أوهام الخواص: ألف هذا عام ٥٠٤ الهجري , بيّن فيه أغلاط الكتاب فيما يستعملونه من الألفاظ بغير معناها في غير موضعها، وقد طُبع في مصرسنة ١٨٥٦م.

٢. ملحة الأعراب: وهي كتاب الشعر علي النحو وقد طُبعت هذه من مصر عدة مرات .وألف محمد بن محمد الحضرمي كتابا علي شرحها الذي طبع عام ١٣٠٦ الهجري من مصر . وترجمت في الفرنسية التي طبعت عام ١٨٨٥ الهجري من باريس .

٣ . صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور: هذا كتاب التاريخ

٤. ديوان الحريري : ديوان شعره الآن هذا ليس بمحفوظ .

٦. ديوان رسائل الحريري: مجموعة رسائله المكتوبة .

٧. المقامة الحريرية : هذه من أفضل كتبه , ألف فيها خمسين مقامة .

وفاته

ظل الحريري في البصرة موضع تقدير أهل العلم، وجاء وضعه للمقامات فارتفعت منزلته وازدادت مكانته حتى توفي في ٦رجب سنة ٥١٦ هـ (١١ستمبر ١١٢٢م).[٨]

أهمية مقاماته

ولم يكد الحريري ينتهي من إنشائها حتى أقبل الوراقون في بغداد على كتابتها، وتسابق العلماء على قراءتها عليه، وذكروا أنه وقَّع بخطه في عدة شهور من سنة ٥١٦ هـ مع سبعمائة نسخة، وبلغ من شهرتها في حياة الحريري أن أقبل من الأندلس فريق من علمائها لقراءة المقامات عليه، ثم عادوا إلى بلادهم حيث تلقاها عنهم العلماء والأدباء، وتناولوها رواية وحفظًا ومدارسة.[٩]

فن المقامة

الآن نتكلم قليلا حول مقامات وما هي قصة نشأتها من المعلومات الهامة في هذا المجال . لا بد لنا أن نتعرف على فن المقامة ، وما هي ؟ المقامة أساسها ق و م مشتقة من الفعل قام يقوم قوما ، وقومة وقياما وقامة ، انتصب أي وقف فهو قائم اسم الفاعل : واقف والمقامة بفتح الميم جمعها مقامات : السيادة ، المجلس، الجماعة من الناس ، الخطبة او العِظة او الرواية التي تلقي في مجتمع الناس وعنها مقامات الحريري[١٠]

وجاء في تعريف المقامة في القاموس المحيط بأنها المجلس والقوم[١١] وفي لسان العرب : المجلس، ومقامات الناس : مجالسهم[١٢] وان بديع الزمان الهمذاني جعل كلمة مقامة علما للنوع الأدبي ، الذي هو حزب من النثر له خصائصه الفنية ودعائمه الأساسية ، يتوخى بها المصنف طرح ما يشاء من أفكار أدبية او خواص تأملية او انفعالات وجدانية او مهارات لغوية . والمقامة لا تخلو أيضا من بعض صور الاحتيال او مراسيم الكدية بعبارات منسقة ومقاطع موزونة ذات ملامح وسمات زخرفية وهي في الواقع صدى لأذواق أهل ذلك العصر. قال صاحب المعجم الوسيط : المقامة الجماعة من الناس والمجلس والخطبة أو العظة أو نحوهما وقصة قصيرة مسجوعة تشتمل علي عظة أو ملحة كان الأدباء يظهرون فيها .[١٣]

المقامة اصطلاحا

وتعرف المقامة بأنها القصة أو الحكاية وتعد من أقدم الأنواع الأدبية التي ربما سبقت الشعر وتحتل مكانا واسعا بين آداب الشعوب.

قال احمد حسن الزيات : المقامة حكايات قصيرة تشتمل كل واحدة منها علي حادثة لا تستغرق غالبا اكثر من مقامة (جلسة) وتنتهي بعظة أو ملحة.[١٤]

ويعرف القلقشندي المقامة :بأنها في الأصل اسم المجلس والجماعة من الناس وسميت الأحدوثة من الكلام مقامة، لأنها تذكر في مجلس واحد يجتمع فيها الجماعة من الناس لسماعها. [١٥]

قال عمر فروخ : المقامة قصة وجيزة أو حكاية قصيرة مبنية علي الكدية[١٦] .وعناصرها ثلاثة هي في الذيل

١. راوية ينقلها عن مجلس تحدث فيه .

٢.مكد (بطل) تدور القصة حوله وتنتهي بانتصاره في كل مرة .

٣.ملحة (نكتة ، عقدة) تحاك حولها المقامة , وقد يكون هذه الملحة بعيدة عن الأخلاق الكريمة وأحيانا تكون غثة أو سمحة . وتبني المقامة علي الاغراق في الصناعة اللفظية خاصة والصناعة المعنوية عامة .

نشأة المقامات وتطورها

لايخفى لدي الأدباء أن أدب المقامة قد نشأ في العصر العباسي .ثم تغير هذا الأدب في القصة والعظة بمنهج بديع. أول من أنشأ القصة المسجوعة " المقامة " هو بديع الزمان الهمداني المتوفي ٣٩٨هـ/١٠٠٧م .وقبله أديبان اشتهرا جدا .هما أبوبكر محمد ابن دريد المتوفي ٣١٠هـ/٩٢٢م و معلم الهمداني أبو الحسين أحمد ابن فارس المتوفي ٣٩٥هـ ١٠٠٤م في إنشاء المقامة. . قال ابن عبد ربه : نشأت المقامة قبل عصر بديع الزمان.[١٧]وقال شوقي ضيف: أن بديع الزمان الهمداني أنشأ أولا المقامة باقتداء ساسان،[١٨] فلهذا يعرف

أن أول مخترع هذا الأدب هو بديع الزمان الهمداني بعده أبو القاسم الحريري.[١٩] وفي القرن التاسع والعاشرللعصر العباسي كان يسمع الأدباء القصص أمام الناس في الطرق والأسواق وهم يسمونها مقامة و في نشأتها عدة مراحل هي في الذيل كما :

١. أنشأ المقامة أولا أبوبكر محمد ابن دريد ثم ألف أربعين قصة .
٢. أنشأ ابو الحسين بن الفارس أدب المقامة وفي الحال لم يوجد أي مقامته.
٣- أكمل بديع الزمان الهمداني أدب المقامة على أسلوب ابن فارس وابن دريد وعدد مقاماته ١٧٤٠٠ومنها ٥٣ مقامة محفوظة. كان توفى ٣٩٨ هـ
٤. ثم ألف عمر الصافي المتوفى ٤٠٥هـ مقامة.
٥. يكون كاتب المقامة الفائز الأديب الماهر الشاعر أبوا لقاسم الحريري. ألف خمسين مقامة. كان توفى عام ٥١٦هـ .
٦. بعد أبي القاسم الحريري أنشأ ابن الأشتر الكوفي خمسين مقامة. كان توفى عام ٥٣٨هـ.
٧. معاصر الابن الشتر بعد الحريري الكوفي الفيلسوف الحكيم العلام زمخشري ألف مقامة و توفى أيضا عام ٥٣٨هـ .
٨. ألف أحمد الرازي ثلاثين مقامة ومن أشهرها زين الدين .كان توفى في القرن السادس.
٩. صنف شمس الدين السعيد خمسين مقامة .
١٠. في القرن الحادي عشر ألف العلام جلال الدين السيوطي وجمال الدين أفغاني عدة مقامات .
١١. في القرن الثالث عشر ألف الاسكندري مقامة . كان توفي ١١٨٤م.
١٢. ألف الآلوسي عدة مقامات .
١٣. ألف ناسيف اليزيد ستين مقامة وكان توفي ١٢٥٥م.
١٤. آخيرا ألف عبد الله ألباشا عدة مقامات . كان توفي عام ١٢٠٣م .

إسهامات الحريري في فن المقامات

وكان يعرف الحريري بمقاماته وهي تقع في موضع تنمي اليه المقامة ووصلت الي قمة الأدب في الفن اللغوي ولايغفل عن قرائتها متأدب أو متعلم وألفاظها موفورة بالمعاني الفصيحة . كما في الذيل :

خلِّ ادّكارَ الأرْبُعِ ... والمعْهَدِ المُرتَبَعِ ...والظّاعِنِ المودِّعِ ... وعدِّ عنْهُ ودَعِ.
وانْدُبْ زَماناً سلَفا ... سوّدْتَ فيهِ الصُّحُفا ... ولمْ تزَلْ مُعتكِفًا ... على القبيحِ الشّنِعِ.
كمْ ليلَةٍ أودَعْتَها ... مآثِماً أبْدَعْتَها ...لشَهوَةٍ أطَعْتَها ... في مرْقَدٍ ومَضْجَعِ.
وكمْ خُطًى حثَثْتَها ... في خِزْيَةٍ أحْدَثْتَها ...وتوْبَةٍ نكَثْتَها ... لَلْعَبٍ ومرْتَعِ.
وكمْ تجرّأتَ على ... ربّ السّمَواتِ العُلى ...ولمْ تُراقِبْهُ ولا ... صدَقْتَ فيما تدّعي.
وكمْ غمَصْتَ برّهُ ... وكمْ أمِنْتَ مكْرَهُ ...وكمْ نبَذْتَ أمرَهُ ... نبْذَ الحِذا المرقَّعِ. وكمْ ركَضْتَ في اللّعِبْ ... وفُهْتَ عمْداً بالكَذِبْ ...ولمْ تُراعِ ما يجِبْ ... منْ عهْدِهِ المتّبَعِ.
فالْبَسْ شِعارَ النّدمِ ... واسكُبْ شآبيبَ الدّمِ ...قبلَ زَوالِ القدَمِ ... وقبل سوء المصْرَعِ.
واخضَعْ خُضوعَ المُعترِفْ ... ولُذْ مَلاذَ المُقترِفْ ...واعْصِ هَواكَ وانحَرِفْ ... عنْهُ انحِرافَ المُقلِعِ.
إلامَ تسْهو وتَني ... ومُعظَمُ العُمرِ فَني ...في ما يضُرّ المُقْتَني ... ولسْتَ بالمُرْتَدِعِ.
أمَا ترَى الشّيبَ وخَطْ ... وخَطّ في الرّأسِ خِطَطْ ...ومنْ يلُحْ وخْطُ الشّمَطْ ... بفَودِهِ فقدْ نُعي.
ويْحَكِ يا نفسِ احْرِصي ... على ارْتِيادِ المَخلَصِ ...وطاوِعي وأخْلِصي ... واسْتَمِعي النُّصْحَ وعي.
واعتَبِري بمَنْ مضى ... من القُرونِ وانْقَضى ...واخْشَيْ مُفاجاةَ القَضا ... وحاذِري أنْ تُخْدَعي. وانتَهِجي سُبُلَ الهُدى ... وادّكِري وشْكَ الرّدى ...وأنّ مثْواكِ غدًا ... في قعْرِ لحدٍ بلْقَعِ.
آهاً لهُ بيْتِ البِلَى ... والمنزِلِ القفْرِ الخَلا ...ومورِدِ السّفْرِ الأُلى ... واللاّحِقِ المُتّبعِ.
بيْتٌ يُرَى مَنْ أُودِعَهْ ... قد ضمّهُ واسْتُودِعَهْ ...بعْدَ الفَضاء والسّعَةْ ... قِيدَ ثَلاثِ أذْرُعِ.

لا فرْقَ أنْ يحلُّهُ ... داهِيَةٌ أو أبْلَهُ ...أو مُعْسِرٌ أو منْ لهُ ... مُلكٌ كمُلْكِ تُبّعِ. وبعْدَهُ العَرْضُ الذي ... يحْوي الحَيِيَّ والبَذي ...والمُبتَدي والمُحتَذي ... ومَنْ رعى ومنْ رُعي. فَيا مَفازَ المتّقي ... وربْحَ عبْدٍ قد وُقِي ...سوءَ الحِسابِ الموبقِ ... وهوْلَ يومِ الفزَعِ. ويا خَسارَ مَنْ بغَى ... ومنْ تعدّى وطَغى ...وشَبّ نيرانَ الوَغى ... لَطْعَمٍ أو مطْمَعِ. يا مَنْ عليْهِ المتّكَلْ ... قدْ زادَ ما بي منْ وجَلْ ...لِما اجتَرَحْتُ من زلَلْ ... في عُمْري المُضَيَّعِ. فاغْفِرْ لعَبْدٍ مُجتَرِمْ ... وارْحَمْ بُكاهُ المُنسجِمْ ...فأنتَ أوْلى منْ رَحِمْ ... وخيْرُ مَدْعُوٍّ دُعِ.[٢٠]

خصائص المقامات للحريري

لمقامات الحريري خصائص متميزة هي في الذيل :

١. يبدأ الحريري مقاماته بإسناد الكلام إلى روايتها الحارث بن همّام، ولكنه لايقصتر كالبديع على قوله: (حدثنا) بل يميل إلى التغيير في بدء كل مقامة فينتقل بين حدّث وروى وحكى.[٢١]

٢. والحريري في مقاماته أكثر تعلقاً بالحواضر من بديع الزمان، فما يكاد يخرج إلى البادية إلا في واحدة منها أوإثنتين، ومقاماته في الغالب أطول من مقامات أستاذه بيد أن طولها لايعود على اتساع الفن القصصي فيها، وإنما على اجتماع خبرين في مقامة واحدة أوعلى فيض الألفاظ، وكثرة المترادفات، ومعاقبة الجمل على المعانى. أوعلى الإكثار من الشعر، وفيه القصائد التي يشرح بها أبوزيد أحواله، ويقص أخباره.

٣. وللحريري لغة متينة، قصيرة الجمل يقطعّها تقطيعاً موسيقياً، فما تتعدى جملته الكلمتين أوالثلاث، قلّما زادت فبلغت الخمس أوالست وهوفى إنشائه بادئ الصنعة، ظاهر التكلّف، يتعمد الغريب، ويسرف في استعماله، ويفرط في اصطناع المجاز والتزيين حتى تجف عبارته ويقل ماؤها ويعسر مساغها.

٤. المقامات التي تعتبر جانبا غضا ثريا من النثر العربي الذي له عراقة في تاريخ الأدب العربي وتناول المعنيين اللغوي والأدبي للمقامات كما تحدث عن نشأة هذا الفن وتطوره

واقفا عند خصائص المقامات وقوفا متأملا وأخيرا تحدث عن رواد المقامات وهما الهمذاني والحريري .

٥. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفن فن عربي أصيل يستحق اهتماما أكثر من ذي قبل من جانب الباحثين والدارسين والأدباء ليعرفوا بذلک الجيل الجديد جانبا من جمال الأدب العربي بمناهله الثرية وتراثه الضخ.

أسلوب المقامات للحريري

واختار الحريري لمقاماته راوياً يقصها على المستمعين إسمه حارث بن همَّام، واستفاد ذلك من حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم – أصدق الأسماء حارث وهمام. لأن كل أحد إما حارث وهو الفاعل، أو همام من الهمة. إنّ الأسلوب هو غاية الحريري من مقاماته لأنه خضع في سجعه لألوان البديع، وللجناس خاصة ولكنه لم يثقل عنده، فقد كان يعرف كيف يسر النفس ويشرح الصدر.[٢٢] تمتاز المقامات بسياق خاص وفكر مرتب ومعان مقصودة، لا يكاد البديع يتحول عنها أو يتصرف فيها، حتى لا تفسد الفكرة ويختل الموضوع ومن الميزات التي أجدها بكثرة في النص المقامي ما يلي:

١. الإكثار من ذكر الأشعار إما مقتبسة وإما من إنشاء البديع نفسه، فلا نجد مقامة إلا واحتوت شعرا، خاصة في آخر النص:

أنا حالي من الزما ٭ ن كحالي مع النسب

نسبي في يـد الزما ٭ ن إذا سامه انقلـب

أنا أمسي من النبيط ٭ وأضـحى من العرب

٢. إكمال النثر بالشعر والعكس أيضا. يقول البديع:

ونزلنا أذربيجان وقد حفيت الرواحل وأكلتها المراحل، ولما بلغتها، نزلنا على أن المقـام ثلاثة فطابت لنا حتّى أقمنا بها شهرا.[٢٣]

٣. الملائمة بين الشعر والنثر في المقامة الواحدة، كما هو الحال في المقامة الوعظية، حيث قام بإنشاء قصيدة طويلة على مجموعة من الأبيات، يأتي بفقرات من النثر ثم يكملها بأبيات من الشعر.

٤.الاقتباس من شعر الأقدمين والقرآن الكريم والحديث الشريف.

حتى إذا جزت بلاد العـد * إلى حمى الدين نفضت الوجيب

فقلت إذ لاح شعار الهـدى * نصر من الله وفتـح قريـب.[٢٤]

٥. كثرة الدفق اللغوي وحدّة الطبع وفرط الإحساس ونفاذ الإدراك، فهناك دقة متناهية في اختيار الألفاظ ومعانيها وكثرة الصور وتواليه.

٦. إن الوصف يكون تعقيدا شديدا وعذوبة مطلقة بين الرقة والحلاوة، وبين الإغراب والغلظة، فحين يصف الخمرة يلائم ويساوق بين الموضوع والألفاظ الواجب العمل وفقها، فالخمر أم النشوة ومصدر البهجة وموئل الأنس والمجون، فيختار لها فاتنة ساحرة ساقية. لقد أنشأ الحريري مقاماته علي أسلوب البديع ثم جرت بين البطل والراوي .

المقامة الأولى للحريري

لم تظهر في البداية ٥٠مقامة كما الآن .بل كانت المقامة الأولى الحرامية هي المقامة الثامنة والأربعون تنمي إلى أن أحداثها وقعت في بني حرام . وذكر في المراجع أن شرف الدين أنوشروان بن خالد القاشاني وزير الخليفة المسترشد، المتوفى سنة ٥٣٣ﻫ اطلع عليها وأعجبته ثم اقتفي أثر رائد أدب المقامات: بديع الزمان الهمداني، أحمد بن الحسين المولود سنة(٣٥٨– ٣٩٨هـ). فأشار أن الحريري يتلو في المقامات البديع الذي كتب أكثر مقاماته ارتجالا يقول ابن خلكان في وفيات الأعيان: وجدت في عدة تواريخ أن الحريري صنف المقامات بإشارة أنوشروان، إلى أن رأيت بالقاهرة نسخة بخط المصنف. وقد كتب أنه صنفها للوزير جلال الدين أبي علي الحسن بن صدقة وزير المسترشد، المتوفى سنة ٥٢٢هـ. هذا قول صحيح . لأن الوزير أنوشروان ولي وزارة السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه سنة ٥١٧هـ، أي بعد وفاة الحريري، رحم الله الجميع. كان الحريري – رحمه الله — متواضعاً على نهج السلف الصالح. قال الحريري في المقدمة من أنه لن يدرك قمة بديع الزمان. لأنه سبَّاق غايات، وصاحب آيات[٢٥] وقد ختم الحريري المقامات بقوله: هذا آخر المقامات التي أنشأتها بالاغترار، وأمليتها بلسان الاضطرار، وقد أُلجِئتُ إلى أن أرصدتُها للاستعراض، وناديتُ عليها في سوق الاعتراض، هذا مع معرفتي بأنها من سقَط المتاع، ومما يستوجب أن يباع ولا يبتاع، ولو غشيني نورُ التوفيق، ونظرت لنفسي نظرَ

الشفيق، لسترتُ عَواري الذي لم يزل مستورًا. ولكنْ كان ذلك في الكتاب مسطوراً، وأنا أستغفر الله – تعالى – مما أودعتها من أباطيل اللغو، وأضاليل اللهو، وأسترشده إلى ما يعصم من السهو، ويحظي بالعفو، إنه هو أهل التقوى وأهل المغفرة، ووليُّ الخيرات في الدنيا والآخرة.

المقامات الأخرى

اعترف الأدباء بفضل مقامات الحريري وإعجازها وكان الحريري حمل أربعين مقامة من البصرة الي البغداد ثم أسمعها أمام الأدباء ولكن جماعة منهم أنكروها وقالوا هذه لرجل مغربي مات بالبصرة.[٢٦] ثم ووصلت أوراقه إليه فادعاها ثم طلب منه الوزير الديوان واستشار منه في صناعة . فلما رجع الحريري إلي بلده عمل عشر مقامات أخرى وحصره في الديوان .وكانت هذه المقامات مملوءة بالبلاغة والألفاظ المترادفة ثم قدم الحريري إلي البغداد سنة ٥٠٠هـ. حدث بها بمقاماته . وكان أول من اعترض عليه معاصره ابن الخشاب النحوي اللغوي المتهتك , عبد الله بن أحمد المتوفي سنة ٥٦٧هـ. فتصدى له معاصره الإمام النحوي اللغوي ابن بري و أبو محمد عبد الله بن بري المقدسي المصري المتوفي ٥٧٦هـ.ثم جاء بعده بقرابة قرنين شهاب الدين الحجازي , أحمد بن محمد الأنصاري الخزرجي المصري الشافعي المتوفي ٥٩٠هـ.فانتصر كذلك للحريري وكتب كتابا أسماه"

"أجوبة اعتراضات ابن الخشاب على الحريري ". وكان معاصره الامام جار الله الزمخشري , محمود بن عمر المتوفي ٥٣٨هـ فلما اطلع على المقامات مدحها . وذكر أشهر المقامات في الذيل مع المنهج والخلاصة :

١. المقامة الأولي الصنعانية ٢.المقامة الثانية الحلوانية ٣.المقامة الثالثة الدينارية ٤. المقامة الرابعة الدمياطية ٥.المقامة الخامسة الكوفية ٦.المقامة السادسة المراغية ٧.المقامة السابعة البرقعيدية ٨.المقامة الثامنة المعرية٩.المقامة التاسعة الاسكندرية١٠.الرحبية١١. المقامة الحادية العشرة الساوية ١٢.المقامة الثانية عشرة الدمشقية ١٣.المقامة الثالثة عشرة البغدادية ١٤. المقامة الرابعة عشرة المكية ١٥.المقامة الخامسة عشرة الفرضية ١٦.المقامة السادسة عشرة المغربية ١٧.المقامة السابعة عشرة الفهقرية ١٨.المقامة الثامنة عشرة

السنجارية ١٩.المقامة التاسعة عشرة النصيبية ٢٠. المقامة العشرون الفارقية ٢١. المقامة الحادية والعشرون الرازية ٢٢. المقامةالثانية والعشرون الفراتية ٢٣.المقامة الثالثة والعشرون الشعرية ٢٤.المقامة الرابعة والعشرون القطيعية ٢٥.المقامة الخامسة والعشرون الكرجية ٢٦. المقامة السادسة والعشرون تعرف بالرقطاء ٢٧.المقامة السابعة والعشرون الوبرية ٢٨. المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية ٢٩. المقامة التاسعة والعشرون الواسطية ٣٠. المقامة الثلاثون الصورية ٣١. .المقامة الحادية والثلاثون, المسماة بالرملية. ٣٢. المقامة الثانية والثلاثون الطيبة ٣٣.المقامة الثالثة والثلاثون التفليسية ٣٤.المقامة الرابعة والثلاثون الزبيدية ٣٥.المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية ٣٦.المقامة السادسة والثلاثون الملطية ٣٧. المقامة السابعة والثلاثون الصعدية ٣٨. المقامة الثامنة والثلاثون المروية ٣٩. المقامة التاسعة والثلاثون العمانية ٤٠. المقامة الأربعون التبريزية ٤١.المقامة الحادية والأربعون التنيسية ٤٢. المقامة الثانية والأربعون النجرانية . ٤٣.المقامة الثالثة والأربعون البكرية.٤٤.المقامة الرابعة والأربعون الشتوية ٤٥.المقامة الخامسة والأربعون الرملية ٤٦.المقامة السادسة والأربعون الحلبية ٤٧. المقامة السابعة والأربعون الحجريه ٤٨. المقامة الثامنة والأربعون الحرامية ٤٩. المقامة التاسعة والأربعون الساسانية ٥٠.الخمسون البصرة.[٢٧]

- **نموذج المقامة الأولى الصنعانية**

حدث الحارث بن همام قال لمااقتعدت غارب الاغتراب وأنأتني المتربة عن الأتراب طوحت بي طوائح الزمن إلي صنعاء اليمن الي آخر ...

خلاصتها : صار ابو زيد في هذا المجلس واعظا ثم يخطب أمام الناس بالعبارة المسجعة وأخيرا يشرب الخمر في المجمع بقلة الأدب والحياء .

- **نموذج المقامة الثانية الحلوانية**

حكي الحارث بن همام قال: كلفت مذ ميطت عني التمائم ونيطت بي العائم بأن اغشى معان الأدب وانضي إليه ركاب الطلب لاعلق منه بما يكون لي زينة بين الأنام ومزنة عند الوام ... إلى آخر .

خلاصتها : ذكرت فيها محاسن التشبيهات التي نتيجة جود الفكر لأبي زيد .

• **نموذج المقامة الثالثة الدينارية**

روي الحارث بن همام قال: نظمني وأخدانا لي ناد لم يخب فيه مناد ولا كبا قدح زناد ولا ذكت نار عناد فبينما نحن نتحاذب أطراف الأناشيد ونتوارد طرف الأسانيد ... الى آخر.

خلاصتها : يمدح أبو زيد فيها الدينار بالعبارة الفصيحة والبليغة و آخيرا يذمه .

• **نموذج المقامة الرابعة الدمياطية**

أخبر الحارث بن همام قال: ظعنت الي دمياط عام هياط ومياط وأنا يومئذ مرموق الرخاء وموق الإخاء اسحب مطارف الثراء واجتلي معارف السراء فرافقت صحبا ... الي آخر.

خلاصتها : فيها بيان المحادثة بين أبي زيد وابنه حول حسن المعاشرة وقطع المؤدة .

• **نموذج المقامة الخامسة الكوفية**

حكي الحارث بن همام قال: سمرت بالكوفة في ليلة أديمها ذولونين وقمرها كتعويذ من لجين مع رفقة غذوا بلبان البيان ...إلي آخر.

خلاصتها : فيها يقرع أبو زيد الباب لكون الضيف حتي يكون فائز المرام .

• **نموذج المقامة السادسة المراغية**

روي الحارث بن همام قال: حضرت ديوان النظر بالمراغة وقد جرى ذكر البلاغة فأجمع من حضر من فرسان اليراعة ... إلي آخر.

حروف كلمة أخرى غير منقوطة علي هذا الترتيب إلي آخر. و خلاصتها : يكتب ابو زيد رسالة يكون حروف كلمتها منقوطة

• **نموذج المقامة السابعة البرقعيدية**

حكي الحارث بن همام قال: أزمعت الشخوص برقعيد وقد شمت برق عيد ... إلي آخر.

خلاصتها :صار ابو زيد أعمى وتكون معه إمرأة التي تمربه وتقسم أوراقه المكتوبة .

• **نموذج المقامة الثامنة المعرية**

أخبر الحارث بن همام قال: رأيت من أعاجيب الزمان ... إلي آخر.

خلاصتها : يتنازع ابو زيد مع ابنه حول الخيط والإبرة .

• **نموذج المقامة التاسعة الإسكندرنية**

قال الحارث بن همام طحابي مرح الشباب ... الي آخر.

خلاصتها :تحدث ابو زيد عن زوجته علي بيع الأموال والأسباب .

• **نموذج المقامة العاشرة الرحبية**

حكى الحارث بن همام قال: هتف بي داعي الشوق الي رحبة مالك بن طوق ... الي آخر.

خلاصتها : اتهم ابو زيد ولدا حسينا علي قتل ولده و آخرا حضر في محكمة القاضي .

• **نموذج المقامة الحادية عشرة الساوية**

حدث الحارث بن همام قال انست من قلبي القساوة ... الي آخر.

خلاصتها : جاء أبو زيد في المقبر واعظا ويعظ بالعبارة المنثورة والمنظومة.

• **نموذج المقامة الثانية عشرة الدمشقية**

حكي الحارث بن همام قال: شخصت من العراق إلي الغوطة ... إلي آخر.

خلاصتها : يمشي ابو زيد خلف القافلة ثم يقرأ الكلمات الدعائية لحفظهم بما أمره في المنام .

• **نموذج المقامة الثالثة عشرة البغدادية**

روي الحارث بن همام قال: ندوت بضواحي الزوراء مع مشيخة من الشعراء ... إلي آخر.

خلاصتها : صار ابو زيد شيخا فينتشر في الأرض مع الصغار .

• **نموذج المقامة الرابعة عشرة المكية**

حكي الحارث بن همام قال: نهضت من مدينة السلام لحجة الاسلام ... إلي آخر.

خلاصتها : صارابو زيد و ابنه غريب الوطن وفقيرا ثم ابو زيد يسأل المركب وابنه الطعام.

• **نموذج المقامة الخامسة عشرة الفرضية**

أخبر الحارث بن الهمام قال: ارقت ذات ليلة حالكة الجلباب هامية الرباب ... إلي آخر.

خلاصتها : ابو زيد سوري يحلل مسئلة الميراث .[٢٨]

• **نموذج المقامة السادسة عشرة المغربية**

حكي الحارث بن همام قال شهدت صلوة المغرب في بعض مساجد المغرب ... إلي آخر.

خلاصتها : فيها ذكرت عبارات منثورة ومنظومة التي لا تتغير .

• **نموذج المقامة السابعة عشرة القهقرية**

حدث الحارث بن همام قال :لحظت في بعض مطارح البين ومطامح العين ... إلي آخر.

خلاصتها : هذه المقامة مشتملة علي رسالة تكون علي طريقة متنوعة من البداية إلي النهاية .

• **نموذج المقامة الثامنة عشرة السنجارية**

حكي الحارث بن همام قال: قفلت ذات مرة من الشام أنحو مدينة السلام ... إلي آخر.

خلاصتها : ابو زيد يبين واقعة الجار المتجسس .

• **نموذج المقامة التاسعة عشرة النصيبية**

روي الحارث بن همام قال: امحل العراق ذات العويم لإخلاف أنواء الغيم ... إلي آخر.

خلاصتها : صار ابو زيد مريضا ثم زار مع أصدقائه لعيادتهم .

• **نموذج المقامة العشرون الفارقية**

حكي الحارث بن همام قال: يممت ميافارقين مع رفقة موافقين ... إلي آخر.

خلاصتها: ابو زيد يحصل المال لتلقين الميت .

• **نموذج المقامة الحادية والعشرون الرازية**

حكي الحارث بن همام قال: عنيت مذ احكمت تدبيري وعرفت قبيلي من دبيري ... إلي آخر.

خلاصتها : صار ابو زيد واعظا ثم يزجر علي حاكم الوقت لمظالمه .

• **نموذج المقامة الثانية والعشرون الفراتية**

حكي الحارث بن همام قال: أويت في بعض الفترات الي سقي الفرات ... إلى آخر.

خلاصتها : يبين ابو زيد فيها فضيلة أحد على آخر.

• **نموذج المقامة الثالثة والعشرون الشعرية**

حكي الحارث بن همام قال: نبابي مألف الوطن في شرخ الزمن ... إلى آخر.

خلاصتها : لا يقرب صوب الفولكلور وينحصر في السرقات الشعرية والمناظرات الأدبية .

• **نموذج المقامة الرابعة والعشرون القطيعية**

قال: عاشرت بقطيعة الربيع في إبان الربيع ... إلى آخر.

خلاصتها : يسئل ابو زيد عن أحبابه حول النحو .

• **نموذج المقامة الخامسة والعشرون الكرجية**

قال: شتوت بالكرج لدين اقتضيه وأرب أقضيه ... إلى آخر.

خلاصتها : إنه يمكث في الشتاء الشديد ثم يجمع الثوب سائلا .

• **نموذج المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء**

قال حللت سوق الأ هواز لابساحلة الإعواز ... إلى آخر.

خلاصتها : ابو زيد يكتب رسالة يكون حرفها منقوطة وآخر حرفها غير منقوطة .

• **نموذج المقامة السابعة والعشرون الوبرية**

حكي الحارث بن همام قال: ملت في ريق زماني الذي غبر إلى مجاورة أهل الوبر ... إلى آخر.

خلاصتها : حارث يطلب ناقته المفقودة وابو زيد لم يرجع من حركته .

• **نموذج المقامة الثامنة والعشرون السمرفندية**

قال: استبضعت في بعض أسفاري القند وقصدت سمرقند وكنت يومئذ قويم الشطاط ... إلى آخر.

خلاصتها: صار ابو زيد خطيبا في المسجد الجامع وحروف خطبته غير منقوطة .

• **نموذج المقامة التاسعة والعشرون الواسطية**

قال: ألجأني حكم دهر قاسط إلى أن انتجع أرض واسط ... إلى آخر.

خلاصتها: اجتمع ابو زيد وحارث في اقامة القافلة وآكل ابو زيد أهل القافلة الحلوي ثم دهش الناس فسقطوا وبعد ذلك ذهب ابو زيد بأموالهم الثمنية .

• **نموذج المقامة الثلاثون الصورية**

قال: ارتحلت من مدينة المنصور إلى بلدة صور فلما حصلت به ذارفعة وخفض ... إلى آخر.

خلاصتها : نسبة الى "صور اللبنانية " فإن الحريري يتعرض إلى موضوعة الزواج ثانية .[٢٩]

اعتناء العلماء بمقامات الحريري

انتشرت مقامات الحريري في أنحاء العالم خصوصا من خراسان إلي الاندلس بعد أن ألفها فقد سمعها منه كبار أدباء عصره ومتأدبه وتنقل كتب التراجم والتاريخ أن من رواها عنه أبو طاهر بركات الخشوعي الرفاء الدمشقي المتوفي سنة ٥٨٩هـ . فدرَّسها العلماء والأدباء في دروسهم للتلاميذ على اختلاف دراساتهم ومشاربهم. وأصبحت المقامات كتاباً وبقي هذا جيلا بعد جيل وكان الأستاذ محمد كرد علي المتوفى سنة ١٣٧٢هـ. يحفظ أكثر شعر المتنبي ومقامات الحريري وتولى مقامات الحريري بالشرح علماء اللغة والأدب قرناً بعد قرن، من الهند إلى الأندلس وقد أحصى حاجي الخليفة صاحب كتاب " كشف الظنون" أكثر من خمسة وثلاثين شارحًا، منهم:

١.محمد بن علي بن عبد الله الحلي.

٢.محمد بن محمد المكي الصقلي المعروف بابن ظفر.

٣.أبو المظفر محمد بن أسعد المعروف بابن حكيم.

٤.عبد الله بن الحسين العكبري.

٥.أحمد بن عبد المؤمن من موسى الشريشي.

ومن أبرز شراحها أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي الأندلسي(٥٥٧– ٦١٩هـ) وله ثلاثة شروح أشهرها الكبير في مجلدين، والوسط هو اللغوي، والثالث صغير، وهو المختصر.[٣٠]وينبغي أن نذكر هنا الطبيب النصراني أبا العباس ابن ماري، يحيى بن سعيد بن ماري، المتوفى بالبصرة سنة ٥٨٩هـ، الذي أنشأ ستين مقامة على نسق مقامات الحريري، تعرف بالمقامات النصرانية. وقد قام عدد من الخطاطين الفنانين بكتابة نسخ مصورة من المقامات، تصور أبطال المقامة أو بعض مشاهد قصصها ومنها مخطوطة نفيسة في المكتبة الوطنية بباريس، وأخرى في المتحف البريطاني رسمها عمر بن علي بن المبارك الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤هـ، والثالثة في مكتبة فيينا. وكان القاضي العلامة أحمد بن عمر المدحجي الشافعي الزبيدي الشهير بالمُزَجَّد(٨٤٧– ٩٣٠هـ) يطالع مقامات الحريري ويسميها طبق الحلوى، وقال فيها:

أحب مقامات الحريري لأنها

لدى مسمعي أحلى من المن والسلوى [٣١]

بعد هذا كله يمكن لنا أن نفيد بأن مقامات الحريري قد امتازت بين الأدب العربي واختارها عامة الناس قراءة وبحثا لما فيها من اسلوب جديد وخصائص سامية. ولا شك فيه أن مقامات الحريري قد احتلت مكانة مرتفعة في حقل الأدب العربي.

ما قاله النقاد والأدباء عن المقامات

قال ابن خلكان : كان أحد أئمة عصره واشتملت مقاماته على شيء كثير من كلام العرب: من لغاتها وأمثالها ورموز و أسرار كلامها ، ومن عرفها حق معرفتها ، استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته [٣٢]. وقال الزمخشري:

أقسم بالله وآياته * ومشعر الحج وميقاته

أن الحريري حري * بأن نكتب بالتبر مقاماته

معجزة تعجز كل الورى * ولو سروا في ضوء مشكاته . [٣٣]

قال بطرس البستاني: يبدأ الحريري مقاماته بإسناد الكلام إلى راويها الحارث بن همام، لكنه لا يقتصر على البديع بل يميل إلى التغيير في بدء كل مقامة وللحريري لغة متينة، قصيرة الجمل يقطعها تقطيعاً، وهو في إنشائه بادي الصنعة، ظاهر التكلف، يتعمد

الغريب، ويسرف في استعماله ، ويفرط في اصطناع المجاز والتزيين ، حتى تجفو عبارته ويقل ماؤها ، ويعسر مساغها ، فقد أولع بالسجع . [٣٤]

الموازنة بين المقامات للهمداني والحريري

كان بديع الزمان الهمذاني (٣٥٧ هـ ٣٩٨ هـ) والحريري (٤٤٦هـ ٥١٦هـ) من أبزر كتاب المقامات في العصر العباسي وتتناول السطور القادمة أهم السمات الأدبية لدى الأديبين بإيجاز بالغ. إن مقامات بديع الزمان قصار في الأغلب وفيها فصاحة وسهولة ووضوح إلى جانب الدعابة والمرح والتهكم. وبديع الزمان حسن الابتكار قل أن تجد له مقامتين في معنى واحد، وهويجيد في مقاماته السرد والوصف الحسّي والتحليل ويحسن دراسة الطبائع وتصوير المعائب وعرض مساوئ المجتمع، غير أنّه لايقصد إلى إصلاح هذه مساوئ بنصح أوبردع، وإنّما غايته التهكّم بأصحابها وإطراف الآخرين بتصويرها واستعراضها، وهوكثير الاحتقار للناس. وأسلوب بديع الزمان في مقاماته خاصة، حلوالألفاظ سائغ التركيب جميل الوصف كثير الصناعة المعنوية :في الاستعارات والكنايات والتوريات خاصة من غير تكلّف ولا إغراق في السجع ومن أشهر مقاماته مقامتين :هما المقامة المضيرية والمقامة البشرية. أما المقامة المضيرية فتظهر فيها براعة البديع في الوصف ودقة التصوير، على شيء كثير من السخر وخفة الروح. أما الأخرى البشرية، فهي التي وفق بها بديع الزمان لاختراع شاعر جاهلي تبنّاه التاريخ من بعده، ألاوهوبشر بن عوانة العبدي.[٣٥] وفي ناحية أخري أبوالقاسم الحريري (٤٤٦هـ ٥١٦هـ) ومقاماته: يبدأ الحريري مقاماته بإسناد الكلام إلى روايتها الحرث بن همّام، ولكنه لايقصتر كالبديع على قوله: حدثنا بل يميل إلى التغيير في بدء كل مقامة فينتقل بين حدّث وروى وحكى وأخبر وقال. وكان مكدي و بطل مقاماته هوأبوزيد.[٣٦] والحريري في مقاماته أكثر تعلقاً بالحواضر من بديع الزمان، فما يكاد يخرج إلى البادية إلا في واحدة منها أواثنتين، ومقاماته في الغالب أطول من مقامات أستاذه بيد أن طولها لايعود على اتساع الفن القصصي فيها، وإنما على اجتماع خبرين في مقامة واحدة. أوعلى فيض الألفاظ، وكثرة المترادفات، ومعاقبة الجمل على المعانى. أوعلى

الإكثار من الشعر، وفيه القصائد التي يشرح بها أبوزيد أحواله، ويقص أخباره. وللحريري لغة متينة، قصيرة الجمل يقطعّها تقطيعاً موسيقياً، فما تتعدى جملته الكلمتين أوالثلاث، قلّما زادت فبلغت الخمس أوالست وهوفى إنشائه بادئ الصنعة، ظاهر التكلّف، يتعمد الغريب، ويسرف في استعماله، ويفرط في اصطناع المجاز والتزيين حتى تجف عبارته ويقل ماؤها ويعسر مساغها. [٣٧]

الخاتمة

وفى الحقيقة أن البديع لو كان فضل الأولية يرجع إليه، ولكن شرف القبول و الشهرة الذى حصل لمقامات الحريري، ليس لغيرها، بل ذكر مقامات البديع لأجل الحريري، نعم موقف البديع في هذا الصنف الأدبي إبدائي و الحريري تقليدي كما اعترف الحربري بأن الفضل للمتقدم ثم أعلن صراحةً في المقامة السابعة و الأربعين بذكر راوي البديع أبو الفتح الإسكندري قائلاً :إن يكن الإسكندري قبلى فالطل قد يبدو أمام الوبل و الفضل للوابل لا للطل.

المراجع و المصادر

١. جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية (بيروت : دار الفكر، الطبعة الأو لي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)، ج : ٣، ص: ٤١

٢. عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي(بيروت: دار العلم للملايين ،٢٠٠٦م)، ص: ٢٣٩

٣. أحمد حسن الزيات، المصدرالسابق ص :١٧٨

٤. ابن الحسن عباسى، درس مقامات (كراتشى : غوثية فبليكشنس ، ٢٠٠١م)، مقدمة الكتاب

٥. أحمد حسن الزيات،المصدرالسابق, ص :١٧٨

٦. نفس المصدر ، ص :١٧٨

٧. سراج الحق ، دي داكا يونيورسيتي جارنال، يوليو،١٩٣٣م ، ص: ٧٧

[٨]. أحمد حسن الزيات ، المصدرالسابق، ص : ١٧٧

[٩]. د.حسين علي، تجديد الذاكرة، يوليو ١٤، ٢٠٠٨م، ص٣ http://hamohd99.maktoobblog.com

[١٠]. المنجد (بيروت : دار المشرق ، ٢٠٠٨م)، ص:٦٦٤

[١١]. الفيروزآبادي، القاموس المحيط (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ه)، ج : ١ ، ص : ١٤٨٧

[١٢]. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب (بيروت : دارصادر ، الطبعة الأولى، بدون تاريخ)، ج: ١٢، ص: ٤٩٦

[١٣]. نفس المصدر ص: ٤٩٦

[١٤س]. أحمد حسن الزيات، المصدر السابق،ص: ١٧٦

[١٥]. أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الانشاء (دمشق : دار الفكر ، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م)، ج: ١٤ ، ص: ١٢٤

[١٦]. عمر فروخ ،المصدرالسابق، ص: ٤١٢

[١٧]. ابن عبد ربه ، العقد الفريد (لم توجد مطبعة ، بدون تاريخ)، ج: ٢، ص: ٢١١م

[١٨]. شوقي ضيف ، الفنون والمذاهب في النثر العربي ، ص : ٢٤٨

[١٩]. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ، ج: ٥، ص: ٢٤٨

[٢٠]. مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دارالعلوم ديوبند، الهند، جمادي الأولى ١٤٣٥ ھ أو مارس ٢٠١٤م ، العدد: ٥ ، السنة : ٣٨

[٢١]. البستاني، أدباء العرب، ج ٢، ص:٤٢٨

[٢٢]. سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي من أجل وعي جديد بالتراث (القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م)، ص: ٤٢

[٢٣]. الهمذاني، المقامة الأذربيجانية، ص: ٤٣-٤٤

[٢٤]. الهمذاني، المقامة القزوينية، ص :٨٨

[٢٥]. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان (بيروت، عدد الأجزاء : ٧)، ج: ٤ ص: ٦٥ .http://www.alwarraq.com

[٢٦]. نبذة حول الأديب الحريري، الموسوعةالعالمية للشعر العربي.http ://onclickads.net/?auction_id

[٢٧]. مولانا ظهور الدين أحمد عيش الأنصاري السنبهلي، الافادات لتسهيل المقامات (دهلي، أنصاري كتب خانه، بدون تاريخ)، ج: ١-٢ ، ص:٣٤٤، ١٨١

٢٨. نفس المصدر ، ج: ١، ص: ٣٤٤

٢٩. نفس المصدر ، ج: ٢ ، ص: ١٨١

٣٠. حاجي خليفة، كشف الظنون (الطبعة لأولي، سنة١٣٠٠ هـ) ج:٢، ص: ١٧٨٧ http://khizana.blogspot.com

٣١. مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دارالعلوم ديوبند، الهند، جمادي الأولي ١٤٣٥ ھ .

٣٢. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان (بيروت ، عدد الأجزاء : ٧) ج: ٤، ص: ٦٣ http://www.alwarraq.com

٣٣. حاجي خليفة، كشف الظنون (الطبعة الأولى، سنة ١٣٠٠هـ)، ج: ٢، ص: ١٧٨٧ http://khizana.blogspot.com

٣٤. البستاني، أدباء العرب، ج: ٢، ص: ٤٢٨

٣٥. نفس المصدر ، ص ٣٩٠-٣٩٤

٣٦. نفس المصدر، ص ٤٢٨

٣٧. نفس المصدر